أنه اعتراف مجاني ومسبق باسرائيل، والذي تسعى الى الانطلاق منه للتعامل مع مشروع ريغان. كما أن هذه الرجعيات سوف تتابع بالتأكيد محاولاتها للضغط على م.ت.ف. وسوريا، مستعينة بالوضع المعقد الذي تواجهه الثورة الآن، وبالوضع العربي العام المحكوم بالذعر أمام الهجمة الاميركية ــ الاسرائيلية، من أجل السير بالمنطقة باتجاه الاتساق مع المخطط الأميركي الهادف الى السيطرة الكاملة على منطقتنا وفرض الاستسلام الكامل على شعوبها وقواها الوطنية والتقدمية.

ان الوقائع عنيدة كما يقول المثل، فلم يكد يجف حبر مشروع فاس، حتى بادر الملك حسين والحسن وأنظمة عربية أخرى الى الاعلان صراحة عن تأييد مشروع ريغان، وأن مشروع فاس لا يمثل بديلاً عن مشروع ريغان.

العلاقات الوطنية الفلسطينية ومحاورها

مع انتهاء معركة بيروت والجنوب اللبناني، وطرح مشروع ريغان، دخلت القضية الوطنية لشعبنا مرحلة جديدة شديدة الصعوبة والتعقيد، وتتسم أيضاً باشتداد وتفاقم الضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية من أجل جرها الى تقديم تنازلات جدية تمس النضال الوطني الفلسطيني برمته وأهدافه الأساسية. وعلى ضوء المواجهة الجارية الآن مع هذه الضغوط، أصبح واضحاً أن التنازلات التي يشترطها مشروع ريغان تمثل الخطر الداهم الذي يواجه ثورتنا وقضيتنا الوطنية. فهي تتمحور حول شطب منظمة التحرير الفلسطينية، والغاء دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني، وحول تبديد الحقوق الوطنية لشعبنا، وتهدف الى جر العرب جميعاً، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الى التخلي عن قرارات القمم العربية بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير، والقيام بدلاً من ذلك بتفويض الأردن لتمثيل الشعب الفلسطيني في أية مباحثات قادمة مع كل من أميركا واسرائيل ومصر بشأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة ومصير شعبنا وحقوقه، الأمر الذي يجعل من هذه المحاور، بالاضافة الى ضرورة المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني المستقل، الاتجاه الطبيعي للنضال الوطني الفلسطيني، والأرضية الواجب تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م.ت.ف. عليها.

وفي مواجهة هذا برزت خطوط التباين في الموقف الفلسطيني؛ فتجد فئات من البرجوازية الفلسطينية الكثيرة داخل الوطن المحتل وخارجه، فرصة ملائمة لطرح الحلول والمواقف المنسجمة مع مواقف ومصالح الرجعيات العربية، التي ترتبط مع هذه البرجوازية بشبكة من العلاقات والمصالح السياسية والاقتصادية، والتجارية. ويتكامل دور هذه الفئات مع فئات أخرى من البرجوازية البيروقراطية في صفوف الثورة ومنظمة التحرير في الخروج باستخلاصات ذات طبيعة خطرة على مستقبل النضال الفلسطيني؛ فهي تجد أن ميزان القوى الراهن يميل لصالح الحلف الأميركي ــ الرجعي العربي، وهي لذلك تتجه في تعزيز علاقاتها مع هذا الحلف على حساب تعزيز وتطوير العلاقة مع الاطراف والقوى العربية الوطنية، وتعتقد في هذا بامكان «الاستقواء» على الموقف الأميركي بموقف هذه الرجعيات المرتبطة أصلاً بالسياسة الاميركية العامة على الصعيدين الدولي والاقليمي. وهي تطرح أفكاراً تدعو عملياً الى اعادة صياغة أسس